نجاد يدعو كل الاطراف في لبنان الى ضبط النفس والتحلي بالصبر .. والاسد يعتبر الاغتيالات في العراق افضل حجة لاستمرار الاحتلال

ايران وسورية تدعمان استقرار لبنان والعراق والمقاومة الفلسطينية وتؤكدان حق طهران بمواصلة مشروعها النووي

■ دمشق ـ اف ب ـ رويترز: اعلن الرئيس السوري بشار الاسد والرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في مؤتمر صحافي عقداه امس الخميس في دمشق ان بلديهما يدعمان «استقرار لبنان» ويرفضان اي «تدويل» للوضع فيه، واعربا عن دعمهما الشعب الفلسطيني في «صموده على ارضه ومقاومته اسرائيل» كما يدعمان «العملية السياسية» الجارية في العراق، ويعارضان التدخل في شؤونه الداخلية. كما اكدت سورية حق ايران في الحصول على التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية وطالبت بتجريد اسرائيل من ترسانة اسلحة نووية.

وكان الرئيس الايراني والرئيس السوري عقدا اجتماعا امس في بداية زيارة يقوم بها نجاد الى سورية وتستغرق يومين تأكيدا على التضامن بين البلدين الحليفين اللذين يواجهان احتمال نشوب مواجهة مع مجلس الامن الدولي، دمشق بسبب اعتبار لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري انها لا تتعاون بشكل كاف مع التحقيق، والثانية بسبب ملفها النووي.

وقال الاسد بعد اجتماعه مع الرئيس الايراني الذي يقوم بزيارة رسمية الى دمشق «اكدنا على دعمنا الاستقرار في لبنان وضرورة دعم المقاومة (في اشارة الى حزب الله) ومنع التدخل في الشؤون الداخلية ومنع تدويلها». مؤكدا انه يريد أن يسود الاستقرار في لبنان وطالب بانهاء التدخل الاجنبي هناك.

واعلن الرئيس السوري في مؤتمر صحافي مع نظيره الايراني ان سورية وايران تدعمان الشعب الفلسطيني في «صموده على ارضه ومقاومته اسرائيل» وكذلك في «اقامة دولة مستقلة».

وقال الاسد بعد لقائه احمدي نجاد في دمشق «اتفقنا على دعم الشعب الفلسطيني واقامة دولة مستقلة» بالاضافة الى «دعم الشعب الفلسطيني في صموده على ارضه ومقاومته ضد اسرائيل».

وقال احمدي نجاد من جهته «ادعو جميع الطوائف والتيارات الى اخراج الشتيمة من مواقفهم»، في اشارة الى الجدل السياسي العنيف الجاري في لبنان بين موالين لسورية وايران والغالبية البرلمانية والحكومية.

واضاف «لا شك ان التوتر في لبنان يكون لصالح اعداء المنطقة» مضيفا «نحن نعتقد ان الشعب اللبناني يستطيع ان يجد حلا وادعو كل الاطراف الى ضبط النفس والتحلي بالصبر».

كما طالب الرئيس الايراني من اسماهم «اعداء الشعوب في منطقتنا» الذين يحيكون «المؤامرات ضدها الى الخروج من هذه الاعمال لان اهل هذه المنطقة يحلون مشاكلهم بأنفسهم».

وفي الشأن العراقي، قال الاسد في المؤتمر الصحافي «كنا متفقين على ضرورة دعم العملية السياسية الجارية في العراق، والعمل من اجل الاستقرار في العراق ومنع التدخل في شؤونه الداخلية»، في حين دعا الرئيس الايراني «الى انسحاب القوات الاجنبية بحسب جدول زمني محدد».

واضاف ان «الاستقرار والامن في الساحة العراقية سيكونان لصالح المنطقة برمتها لاسيما الجارتين ايران وسورية»، وقال «نحن على قناعة بأن بعض حالات الامن والاغتيالات التي تحصل في العراق تمثل افضل حجة لاستمرار الاحتلال للاراضي العراقية».

وفي ما يتعلق بملف ايران النووي قال الاسد ان سورية تؤيد حق ايران واي دولة في العالم في الحصول على التكنولوجيا النووية السلمية. واضاف ان «الدول التي تعارض ذلك لاتقدم اي اسباب مقنعة لهذا الرفض».

وكانت الولايات المتحدة والقوى الكبرى الثلاث في الاتحاد الاوروبي بريطانيا وفرنسا والمانيا هددت ايران هذا الشهر باحالتها الى مجلس الامن الدولي الذي يمكن ان يفرض عقوبات في حال استمرت في اجراء الابحاث النووية، في حين تؤكد ايران انها لا تعتزم صنع اسلحة نووية وانها تسعى للطاقة النووية بهدف توليد الكهرباء وحسب.

كما جدد الاسد دعوته ايضا لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية، وقال ان البداية يجب ان تكون باسرائيل.

زيارة نجاد الى دمشق هي اول زيارة يقوم بها منذ توليه الرئاسة في اب (أغسطس) الماضي، كما كان الرئيس السوري اول رئيس يزور ايران بعد انتخاب نجاد. ويقول محللون انه لا سورية ولا ايران تواجه خطرا وشيكا لعمل عسكري أو عقوبات واسعة لكنهما سيتعرضان لمزيد من الضغوط الدبلوماسية في كل جبهة.

وطهران ودمشق موضوعتان منذ فترة طويلة على القائمة الامريكية للدول الراعية للارهاب. وهما الداعمان الرئيسيان لحزب الله اللبناني الذي يتعرض هو أيضا لضغوط لنزع سلاحه وفقا لقرار أصدرته الامم المتحدة في العام 2004. وكان لحزب الله وهو الجماعة اللبنانية الوحيدة التي احتفظت بسلاحها عقب الحرب الاهلية اللبنانية التي استمرت من عام 1975 وحتى عام 1990 دور رئيسي في انهاء الاحتلال الاسرائيلي الذي دام 22 عاما لجنوب لبنان في عام 2000.

وتتهم كل من سورية وايران الولايات المتحدة بالسعي لفرض دعم اقليمي لسياسات تعزز مصالح عدوتهما اللدود اسرائيل على حساب المسلمين والعرب. ويدافع البلدان عن حزب الله ويعتبرانه جماعة مقاومة ضد اسرائيل. وكان احمدي نجاد اثار ضجة دولية عندما دعا الى ازالة اسرائيل عن الخريطة وقال عن المحارق النازية لليهود بانه مبالغ فيها.

الرئيسان السوري والايراني يتحدثان خلال المؤتمر الصحافي الذي عقداه في دمشق امس (اف ب)

مسودة بيان لمجلس الأمن لادانة تدفق الاسلحة والافراد من سورية الى لبنان

سورية تحتج رسميا على تصريحات ميليس وتصفها بالكراهية
برامرتس يصل الى بيروت وسط اجراءات امنية استثنائية

■ بيروت ـ لندن ـ اف ب ـ يو بي آي: اكدت المتحدثة باسم لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الحكومة اللبناني الاسبق رفيق الحريري، نصرت حسن، لوكالة فرانس برس وصول رئيس اللجنة الجديد القاضي البلجيكي سيرج برامرتس امس الخميس الى بيروت.

وكان مصدر دبلوماسي غربي طلب عدم الكشف عن هويته افاد في وقت سابق لوكالة فرانس برس ان برامرتس «سيصل بعد ظهر الخميس الى بيروت ووصوله محاط بالسرية وقد اتخذت اجراءات امنية استثنائية». وقالت نصرت حسن ان «برامرتس يصل بعد ظهر اليوم قادما من باريس الى مطار بيروت حيث سيدلي بتصريح قصير الى الصحافة».

واشارت الى ان برامرتس سيتوجه بعد ذلك الى مقر اللجنة في المونتيفردي الواقعة على تلة شرق بيروت.

وعين الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان القاضي البلجيكي في 11 كانون الثاني/يناير رئيسا للجنة التحقيق التي مددت مهمتها ستة اشهر في 15 كانون الاول (ديسمبر) وهو نائب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية.

ويتولى برامرتس هذا المنصب خلفا للقاضي الالماني ديتليف ميليس الذي انتهت مهمته في 15 كانون الاول (ديسمبر) ولم يرغب في تجديدها غير انه واصل ادارة اعمال اللجنة حتى وصول خلفه.

واتسمت علاقة سورية مع ميليس بالتوتر، وقد احتجت دمشق رسميا امس على تصريحات لميليس معتبرة انها «تنم عن كراهية»،

وجاء في رسالة رسمية سورية «من غير المقبول ان يستمر السيد ميليس باستغلال الايام الباقية من مهمته لاستخدام وسائل الاعلام للضغط المنحاز بأسلوب ينم عن الكراهية الشديدة ضد سورية».

وسلم المندوب السوري في الامم المتحدة فيصل المقداد الرسالة الى مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية ابراهيم غمبري.

وتطلب الرسالة من الامانة العامة للامم المتحدة «التدخل الفوري لوقف مثل هذه التصريحات» من دون ان تكشف مضمونها.

وكان ميليس قال في تصريحات صحافية ان سورية تقف وراء اغتيال الحريري.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية السورية ان غمبري عبر عن «استغرابه» لهذه التصريحات، مشيرا الى انه «سيعمل على متابعة هذا الموضوع بالاهمية اللازمة والعمل على عدم تكرار هذه التصريحات مستقبلا لانها لا تنسجم مع هدف التحقيق». وكان ميليس خلص في تقريرين اجرائيين قدمهما الى الامم المتحدة الى وجود «ادلة متقاطعة» عن تورط اجهزة الامن السورية واللبنانية في اغتيال الحريري، معتبرا ان التعاون السوري مع التحقيق غير كاف. الى ذلك كشفت صحيفة بريطانية امس الخميس ان بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تدرس وضع مسودة بيان لمجلس الامن الدولي يدين تدفق الاسلحة والافراد من سورية الى الميليشيات في لبنان.

ورجحت صحيفة فايننشال تايمز احتمال «ان يتبنى مجلس الامن الدولي مسودة البيان الذي كتبته فرنسا في اجتماع يعقده اليوم الجمعة».

وقالت «ان البيان سيحث سورية على منع اي تدفق جديد للاسلحة والافراد الى الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية، ويحذّر ايضا من ان مجلس الامن لن يحتمل استمرار الهجمات الارهابية ويشدد على ان جميع المسؤولين عنها ستتم محاسبتهم على جرائمهم».

القاضي البلجيكي سيرج برامرتس

اللجنة السورية لحقوق الانسان تطالب بالكشف عن مصير قرابة 17 ألف معتقل سياسي

باريس تشيد باطلاق سراح معارضين سوريين والاتحاد الاوروبي يدعو للافراج عن جميع السجناء السياسيين

■ باريس ـ اف ب: اشادت فرنسا امس الخميس بافراج دمشق عن خمسة معارضين سوريين، معربة عن املها في ان تستكمل هذه الخطوة باطلاق سراح معتقلين آخرين.

وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية دوني سيمونو «نشيد بالافراج عن خمسة معارضين سوريين، من بينهم النائبان (السابقان) رياض سيف ومأمون الحمصي، سجنوا في سورية منذ 2001 بسبب آرائهم السياسية».

واضاف «نأمل في ان يتم الافراج عن سجناء رأي آخرين في سورية مستقبلا».

وكانت السلطات السورية افرجت الاربعاء عن خمسة معارضين اعتبر اعتقالهم عام 2001 مؤشرا على انتهاء فترة «ربيع دمشق» التي شهدت هامشا من حرية التعبير.

وتم اطلاق سراح سيف والحمصي وحبيب عيسى وفواز تللو ووليد البني وهم ايضا من مجموعة معتقلي «ربيع دمشق» الذين طالبوا بادخال اصلاحات في البلاد بعد وصول بشار الاسد الى الرئاسة. وتأتي هذه الخطوة في وقت تتعرض فيه سورية لضغوط دولية كبرى بعدما اعتبرت لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري انها لا تتعاون بشكل كاف مع التحقيق.

وفرنسا تساهم بشكل كبير في ممارسة هذه الضغوط.

كما طالبت الرئاسة النمساوية للاتحاد الاوروبي دمشق امس ايضا بالافراج عن «جميع» السجناء السياسيين.

وقالت في بيان ان «رئاسة الاتحاد الاوروبي ترحب بالافراج عن السجناء السياسيين رياض سيف ومأمون الحمصي وحبيب عيسى وفواز تللو ووليد البني، وتعرب عن املها في ان يليه الافراج الفوري عن جميع السجناء السياسيين»

واضاف البيان ان الاتحاد الاوروبي يعرب عن الامل في ان تكون عمليات الافراج هذه «خطوة اولى لمزيد من الحرية السياسية والتطبيق الكامل للمعايير الدولية على صعيد حقوق الانسان».

وأتى الافراج عن المعارضين الخمسة في وقت يؤخذ على سورية عدم تعاونها الكافي مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري.

وفي السياق نفسه، طالبت اللجنة السورية لحقوق الانسان سلطات بلادها بالافراج عن كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي في سورية في اعقاب اطلاقها سراح المعارضين الخمسة.

ودعت اللجنة المعارضة التي تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا لها السلطات السورية في بيان امس الى «الافراج عن كل معتقلي ربيع دمشق بمن فيهم عارف دليلة وكمال اللبواني وحبيب صالح، وايقاف كل اشكال الاعتقال لاسباب سياسية او التعبير عن الرأي، والكشف عن مصير قرابة 17 ألف معتقل سياسي اعتقلوا في اوائل الثمانينات ثم اختفت اثارهم في السجون والمعتقلات».

كما دعتها الى «التحقيق في التعذيب الوحشي الذي مارسته السلطات الامنية على المعتقلين واحالة من تورط فيه آمرا ومنفذا الى القضاء ليقتص منه، والتعويض الكامل على كل متضرر من الاعتقال السياسي او بسبب التعبير عن الرأي واعادة الحقوق المدنية كاملة لكل معتقل أفرج عنه».

سعد الحريري يعتزم طرح مبادرة مصالحة بين حزب الله وجنبلاط

■ الرياض ـ يو بي آي: قالت صحيفة سعودية ان النائب اللبناني سعد الحريري نجل رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري يعتزم طرح مبادرة مصالحة بين حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي بعد الاتهامات المتبادلة بين الاثنين.

ونقلت صحيفة «المدينة» السعودية امس الخميس عن مصادر لبنانية مطلعة قولها «ان الحريري وهو رئيس اكبر كتلة نيابية في البرلمان اللبناني، اجرى اتصالات مكثفة بالامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط هدفت الى وقف الاتهامات والحملات الاعلامية المتبادلة بين الطرفين»، لافتة الى ان مبادرة الحريري ستطرح خلال الايام القليلة المقبلة.

وأدت الحملة التي شنها جنبلاط على سلاح المقاومة، والذي وصفه بسلاح الغدر، الى اعادة خلط الاوراق من جديد على الساحة السياسية اللبنانية بعد ان صعد حزب الله وحركة امل من هجومهما المزدوج عليه الامر الذي ادخل جميع اطراف المعادلة السياسية في ازمة نادرة.

سورية تدين القرار الامريكي بتجميد اصول آصف شوكت

■ دمشق ـ رويترز: أدانت سورية امس الخميس قرار الادارة الامريكية بتجميد الاصول الامريكية للواء آصف شوكت رئيس شعبة المخابرات العسكرية وصهر الرئيس بشار الاسد، قائلة انها تظهر انحياز واشنطن تجاه اسرائيل.

وقال مصدر رسمي في بيان وزع عبر الفاكس «ان هذا الاجراء يؤكد مجددا انخراط الادارة الامريكية الحالية في حماية سياسات اسرائيل العدوانية تجاه الشعب العربي، وتشجيعها على مواصلة احتلال الاراضي العربية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة في مقاومة الارهاب الاسرائيلي». وجمدت الولايات المتحدة أمس الاصول الامريكية للواء اصف شوكت متهمة اياه باثارة الارهاب ضد اسرائيل ودعم التدخل السوري في شؤون لبنان.

وقال المصدر الرسمي السوري «ان هذا القرار يبين مدى امعان هذه الادارة في ممارسة غطرستها وتفردها في محاولة فرض ارادتها على المجتمع الدولي فضلا عن ممارستها الضغوط على الدول الاعضاء في الامم المتحدة لدفعها في اتجاه الانصياع لارادتها ورغبتها السياسية».

اضاف «ان هذه السياسات التي تدعمها الادارة الامريكية لن تخدم الامن والاستقرار في منطقتنا بل ستزيد بالتأكيد من رفض شعبنا العربي لها».

ومثل هذا الاجراء ضغوطا متزايدة على سورية للتعاون مع التحقيق الذي تجريه الامم المتحدة لمحاولة التعرف على مرتكبي حادث اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري.

ويطالب قرار لمجلس الامن الدولي صدر في تشرين الاول (اكتوبر) سورية بأن تبدي تعاونا تاما مع التحقيق والا واجهت اجراءات لم يحددها القرار.

المعارضة الليبرالية في سورية تطالب بتسريع الاصلاحات

■ دمشق ـ رويترز: قالت المعارضة الليبرالية السورية امس الخميس ان اطلاق الحكومة لسراح خمسة معارضين بارزين خطوة متواضعة ينبغي أن يتبعها الافراج عن الاف المعتقلين السياسيين لدعم اصلاحات ديمقراطية حقيقية.

وقال بعض النشطاء ان الافراج عن المعارضين الخمسة الاربعاء يهدف الى تخفيف الضغوط الدولية المتصاعدة على دمشق بعدما أشار التحقيق الذي تجريه الامم المتحدة في اغتيال رئيس الوزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري الى تورط مسؤولين سوريين.

وقال حسن عبد العظيم رئيس أحد الاحزاب القومية العربية لرويترز «يجب ان تكون هناك خطوات اخرى لانهاء ملفات كافة سجناء الضمير وانهاء ملفات المفقودين وعودة الاف المنفيين».

وأضاف «عندها ستعطي مؤشرا للجدية نحو الاصلاح السياسي والا تبقى قطرة».

وقال عبد العظيم انه ينبغي على حزب البعث السوري الحاكم انهاء عمليات الاعتقال التعسفي واستخدام المحاكم العسكرية لادانة سجناء سياسيين الى جانب الغاء قانون الطوارىء الساري منذ تولي حزب البعث السلطة في عام 1963. ويجسد ذلك مطالب تنادي بها المعارضة الليبرالية في البلاد منذ فترة طويلة. وتقول السلطات في سورية التي فيها سيطرة أمنية محكمة انه لا يمكنها التسامح مع ما تصفه بأنه فكر مستوحى من أفكار أجنبية يسعى لجني مكاسب سياسية من الضغوط الامريكية المتصاعدة لادخال اصلاحات.

ويرد الاصلاحيون بأنهم وطنيون سوريون لا يريدون الا ازدهار الديمقراطية على مستوى الشعب.

وقال عبد العظيم «كما نحن ضد النهج الشمولي الاستبدادي لا نقبل الاستقواء او الاحتلال بحجة التغيير الديمقراطي. هذه مهمة المعارضة وليس القوى الخارجية».

واتاح الرئيس السوري بشار الاسد بعض الحريات السياسية عقب خلافته والده الراحل حافظ الاسد في عام 2000 الا ان السلطات اتخذت في الاونة الاخيرة اجراءات مشددة ضد المعارضين. ويقول المسؤولون ان الحريات السياسية اخذة في النمو وأن هناك خططا يجري اعدادها للسماح بتأسيس أحزاب سياسية معارضة ما دامت لا تقوم على اساس ديني أو عرقي. غير أن من المتوقع أن يحتفظ حزب البعث بهيمنته السياسية. وتقول جماعات حقوق الانسان ان السلطات السورية لم تتحرك لتخفيف القيود على الحريات العامة الا بعدما واجهت ضغوطا أجنبية. وقال المعارض البارز انور البني الذي سجن عدة مرات «هذه خطوة متأخرة لتجميل وجه النظام امام منظمات حقوق الانسان».

واضاف «نحن نأسف ألا تكون الاجراءات الا تحت تأثير الضغوط وألا تكون تحت تأثير الحاجة الداخلية لاجراء انفراج كامل وتام ومعالجة ملف الحريات».

ويقول المعارضون ان السلطات واصلت منع الاجتماعات العامة التي تنظم لمناقشة التحول على نطاق اوسع الى الديمقراطية بحجة أنها لم تحصل على تصريح قانوني. وقال البني انه حتى في الوقت الذي افرج فيه عن المعارضين الخمسة فضت الشرطة اجتماعا مغلقا لتحالف يضم احزابا يسارية وقومية عربية وقعت فيما بينها العام الماضي «اعلان دمشق» الذي يدعو الى التعددية السياسية. واضاف «هذا يظهر ان سياسة القمع وكبت الحريات سارية وليس هناك قرار بانفتاح حقيقي».

نصرالله يرجح موت الطيار الاسرائيلي رون اراد

■ بيروت ـ اف ب: رجح الامين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله ان يكون الطيار الاسرائيلي رون اراد المفقود منذ 1986 في لبنان، قد مات.

وقال نصرالله في مقابلة مع محطة التلفزيون اللبنانية الخاصة «ان تي في» مساء الاربعاء «ليلة فقدانه من المكان الذي كان محتجزا فيه في البقاع الغربي خرج وضاع واختفت اثاره نهائيا».

واضاف «اذا كان موجودا عند جهة معينة كان يجب ان تقول هذه الجهة ماذا تريد في مقابل الافراج عنه والا فقد يكون هرب في منطقة جبلية ونزل في واد وقتل واختفت اثاره». لكن نصرالله اكد ان «ليس هناك دليل حسي على ذلك»

وفقد اراد في لبنان في 1986 بعدما اسرته حركة «امل» الشيعية حيا.

وتقول معلومات غير مؤكدة ان المسؤول عن جهاز الامن في حركة امل مصطفى الديراني الذي خطفته اسرائيل في لبنان ولم في 1994، سلم اراد الى حزب الله الذي اعتقله في جنوب سهل البقاع (شرق). ويقال ايضا ان اراد فر خلال قصف اسرائيلي للمنطقة.

ونفى حزب الله خلال جهود قام بها وسطاء المان من اجل تبادل اسرى بين حزب الله واسرائيل، ان يكون يحتجز رون اراد، ووعد بالمساعدة على تحديد مصيره.

وافرج عن مصطفى الديراني في كانون الثاني/يناير 2004 في اطار تبادل اسرى مع حزب الله. واعلن في حينه ان مرحلة ثانية من عملية التبادل ستشمل حصول اسرائيل على معلومات حول رون اراد مقابل الافراج عن اللبناني سمير القنطار المحكوم في اسرائيل بالسجن لمدة 542 سنة.

في اسرائيل، صرح محامي عائلة رون اراد اليعاد شراجا لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان نصرالله لا يملك معلومات قابلة للتصديق في موضوع الجندي الاسرائيلي.

وقال شراجا ان نصرالله «قال ان رون اراد على قيد الحياة عندما كان ذلك مناسبا له. وقال انه لا يملك معلومات حول المكان الذي يوجد فيه اراد عندما كان ذلك يناسبه. انه يجيد التلاعب».

وقال مسؤول سابق في وزارة الدفاع كان مكلفا ملف الاسرى اوري سلونيم للاذاعة العامة الاسرائيلية «لا اهمية لكلام نصر الله لانه هو نفسه اقر في الماضي انه لا يعرف مكان وجود رون اراد».

واتهمت اسرائيل ايران باحتجاز رون اراد، الامر الذي نفته طهران.

وترفض اسرائيل الاعلان رسميا عن موت اراد ولم تفقد الامل في استعادته. وخصصت منظمة اسرائيلية خاصة في 2004 جائزة بقيمة عشرة ملايين دولار مقابل اي معلومات تتمتع بالمصداقية حول مصيره.

وقال نصرالله في المقابلة التلفزيونية ان حزبه «لا يزال مصمما على استعادة الاسرى المعتقلين لدى اسرائيل وجثث المقاتلين». واضاف ان «المفاوضات مع اسرائيل حول ملف المعتقلين انتهت والحزب قرر اللجوء الى خيارات اخرى لاطلاق المعتقلين» من دون اعطاء تفاصيل اضافية.

اتهام عربي من اسرائيل بتسليم معلومات لحزب الله

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قدمت النيابة العامة الاسرائيلية امس الخميس لائحة اتهام الى المحكمة المركزية في مدينة حيفا ضد عروة حسن علي من قرية المزرعة في شمال اسرائيل اتهمته فيها بالدخول الى لبنان والمكوث هناك 8 أشهر وتسليم معلومات لحزب الله حول مواقع اسرائيلية.

ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن لائحة الاتهام ان علي هو اسير جنائي خرج في نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي من السجن في عطلة مدتها 48 ساعة.

وخلال العطلة توجه الى قرية الغجر عند الحدود بين الجولان السوري المحتل ولبنان «وكانت بحوزته خارطة لشمال اسرائيل وجنوب لبنان وجدها في مكتبة السجن واداة لقطع السياج الامني اقتناها في بلدة كريات شمونة».

وعند الشريط الحدودي القريب من قرية الغجر اجتاز علي الحدود ودخل الاراضي اللبنانية والتقى هناك بمواطن وابلغه انه سجين فار من السجن في اسرائيل.

ووفقا لممثلة النيابة العامة المحامية شونيت كيدم فان الاثنين توجها الى منزل المواطن اللبناني وبعد وقت قصير حضر شخصان غير مسلحين وقدما نفسيهما على انهما ناشطان في حزب الله.

واضافت ممثلة النيابة العامة ان علي قدم لهما نفسه على انه سجين فار من السجن الاسرائيلي ورافقهما وفي وقت لاحق التقى مع عدد من ناشطي حزب الله الذين اخذوه الى معتقل في لبنان.

وحقق اربعة ناشطين من حزب الله مع علي، وبحسب لائحة الاتهام فان علي ابلغهم بمعلومات حول المكان الذي اجتاز فيه الحدود الى لبنان من دون ان يلحظ الجنود الاسرائيليون ذلك ومعلومات حول مواقع لمنشآت تابعة لشركتي الهواتف والكهرباء في اسرائيل.

كما ابلغ علي المحققين من حزب الله بمعلومات حول مواقع حوانيت وفروع بريد وبنوك ومؤسسات حكومية ومدارس في قريته المزرعة ومدينة نهريا المجاورة ورسم خارطة لقريته.

واضافت لائحة الاتهام ان علي ابلغ المحققين بمعلومات حول اثنين من اقربائه يعملان في سلك الشرطة الاسرائيلية وحول اطباء ومحامين من قريته.

وجاء في لائحة الاتهام انه قبل اسبوع من عودة علي الى اسرائيل في شهر كانون الثاني/ديسمبر الماضي عرض محققو حزب الله عليه صورا من الجو لمنطقة مدينة نهريا.

واشار علي بناء على طلب المحققين في حزب الله الى مواقع في الصور للبنوك والحوانيت وبناية شركة الهواتف الاسرائيلية وشركة الكهرباء واماكن اخرى في قرية المزرعة.

واعاد نشطاء حزب الله علي الى منطقة الحدود وطلبوا منه العودة الى اسرائيل.

مؤسسة الاقصى لاعمار المقدسات الاسلامية تحذر من المحاولات الاسرائيلية لتزييف التاريخ والحضارة

حملة دعائية لربط الاطفال اليهود بحائط البراق «المبكى» واقامة حفلات البلوغ للشبيبة اليهودية في احضانه

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

لم يمر سوى شهر على قرار الحكومة الاسرائيلية القاضي بتخصيص مبلغ 68 مليون شيكل لمشاريع انشائية اسرائيلية تحت المسجد الاقصى وحائط البراق، حتى بدأت شركة دعاية اسرائيلية بتصوير مشاهد على ارض ساحة وخلفية حائط البراق استعدادا لاطلاق حملة دعائية واسعة تهدف الى ربط كل طفل يهودي بالعالم بحائط البراق، والذي يسمونه زورا وبهتانا بحائط المبكى.

هذا وتبنت شركة دعائية اسرائيلية تدعى «شلمور ـ ابنون ـ عميحاي» هذه الحملة واسعة النطاق. واستعدادا لاطلاقها في الصحف المكتوبة والمواقع الالكترونية، تم امس الخميس تصوير المشاهد الاولى الخاصة بالحملة والتي تضمنت بشكل رئيس تصوير مدرب فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة بيني جرشون في ساحة وخلفية حائط البراق محاطا بعدد من الجنود الاسرائيليين، وافادت مصادر صحافية اسرائيلية ان فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة، صاحب الشهرة على الصعيد الاسرائيلي والاوروبي، ومدربه سيكونون ابطال الحملة.

وتُوجه هذه الحملة الاعلامية الدعائية الى الجمهور العام وتهدف الى تشجيع الجماهير الى زيارة حائط البراق، وترتبط هذه الحملة بمشروع خاص لما يسمى بصندوق «تراث المبكى» المختص بأعمال انشائية في حائط البراق ومحيطه والمدعوم من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، ويعمل على تبني حفلات البلوغ عند الشبيبة اليهودية، المعروفة اسرائيليا باسم «بار متسفا»، لكل من يرغب باقامة هذا الحفل في احضان حائط المبكى، حيث يمول الصندوق هذه الحفلات ويساهم في برنامجها بشكل فعال. وقد نقلت تصريحات صحافية لحاخام المبكى قال فيها ان «حائط المبكى ليس مكانا سياحيا، بل هو بمثابة ملتقى فريد من نوعه للشعب اليهودي من جميع انحاء العالم، ويجب العمل على ان يزور هذا المكان كل شاب يهودي ولو مرة واحدة في العمر حتى يظل الترابط حيا مع جذور التراث اليهودي» كما ورد في صحيفة (معاريف) الاسرائيلية الخميس.

من جهتها عقبت مؤسسة الاقصى لاعمار المقدسات الاسلامية في الداخل الفلسطيني في بيان لها على هذه الحملة وقالت: اننا نؤكد للمرة تلو الاخرى ان حائط البراق والجدار الغربي للمسجد الاقصى هو وقف اسلامي خالص وهو جزء لا يتجزأ من المسجد الاقصى المبارك، مثل هذه الحملات الدعائية التي تسعى الى تزييف التاريخ والحضارة، لن تغير حقيقة اسلامية هذا الموقع، ان ساحة البراق التي يقيم فيها اليوم اليهود صلواتهم لمن لا يعرف او لا يذكر قد اقيمت على انقاض حي المغاربة الاسلامي الذي هدمته الجرافات الاسرائيلية بعد احتلالها للقدس في عدوان حزيران (يونيو) من العام 1967.

واضاف بيان مؤسسة الاقصى: اننا اذ نؤكد هذه الحقائق فاننا نرى بهذه الحملات تهديدا مباشرا للمسجد الاقصى المبارك ومدينة القدس الشريف، في وقت يلمس فيها تزايد المخاطر المحدقة بالمسجد الاقصى، الامر الذي يتطلب التحرك العاجل والسريع للشعوب العربية والعالم الاسلامي والمبادرة لحفظ وصيانة المسجد الاقصى المبارك.

على صلة بما سلف قالت مؤسسة الاقصى ان مجلس الشعب المصري حذر من خطورة الاعتداءات الاسرائيلية على المسجد الاقصى المبارك، مؤكدا انه سيكون لها عواقب وخيمة تتحملها اسرائيل وحدها.

وذكرت لجنة الشؤون العربية بالمجلس في بيان لها، ان ما تقوم به اسرائيل من حفريات اسفل الحرم القدسي الشريف بهدف بناء كنيس يهودي يبعد عدة امتار عن قبة الصخرة المشرفة من أنه تحويل الصراع السياسي الى صراع ديني في عالم ينادي بالحوار بين الأديان والحضارات، اضافة الى انه يعمق الاحساس بالعنصرية الدينية التي تقودها اسرائيل.

واعربت اللجنة عن القلق البالغ ازاء ما تقوم به السلطات الاسرائيلية، معتبرة ان هذا العمل يمثل اعتداء جديدا على الحقوق الدينية يضاف الى الاعتداءات المتكررة، ويعتبر انتهاكا واعتداء على التاريخ والحضارة العربية الاسلامية ويمثل مخالفة لقرارات الامم المتحدة التي تعتبر القدس مدينة محتلة.

ودعت اللجنة في بيانها منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية والامم المتّحدة وكل الجمعيات والهيئات المعنية الاضطلاع بمسؤولياتها للضغط على اسرائيل للتخلي عن هذا المخطط، كما دعت اللجنة البرلمانات العربية والاسلامية الى الارتفاع الى مستوى الحدث ووضع استراتيجية عربية لايقاف ومواجهة مثل هذه الممارسات الاسرائيلية التي تهدّد السلم والامن الدوليين.

وكان الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، قد وجه قبل ايام نداء عاجلا للعالم العربي والاسلامي لاخذ الدور الواجب لحماية المسجد الاقصى المبارك في اعقاب الكشف عن تواصل الحفريات الاسرائيلية الخطيرة تحت حرم المسجد الاقصى واقامة كنيس يهودي تحت الحرم.